



جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية



قسم علم الآثار

السنة الجامعية: 2022/2021م

التخصص: الصيانة والترميم
أستاذ المقياس: قادة لبتير

قسم علم الآثار

المستوى: السداسي الأول؛ سنة أولى ماستر.
عنوان المقياس: تقنيات العمل الميداني

الرقم 11

عنوان الترس: تقنيات الوصف المعماري للمعالم الأثرية

- أهداف الدّرس:

الهدف من الدرس هو معرفة تقنيات التوثيق الوصفي وأهم مراحلها، حيث من الضروري على الأثري كتابة معلومات كافية عن الحالة الفنية للمعلم أو الأثروفتريته التاريخية، كما يتوجب رفع قياساته بكل دقة وذكر نوعية مواده بكل تفاصيلها وتقنيات بنائه، كما يراعي عند التوثيق الوصفي ذكر المدارس الفنية التي ينتمي إليها الأثر من خلال الشواهد والعناصر الزخرفية الموجودة .

- عناصر الدّرس:

مقدمة

- (1) ما يتوجب على الأثري قبل القيام بوصف المعالم
- (2) مراحل إعداد العمل الميداني على المعالم الأثرية
- (3) أنواع الوصف المعماري للمعالم الأثرية
- (4) نموذج عن بطاقة معدة لوصف معلم أثري

خاتمة

تمهيد:

يقصد بالحفاظ على المبنى التاريخي هو حفظه ككل، الحفاظ على مواد بنائه، أساليب البناء والإبداع في المبنى، عناصره الزخرفية، تصميمه الداخلي والحفاظ على وظائفه وعلاقته بمحيطه الخارجي. والحفاظ على المبنى التاريخي يعني الحفاظ على صفاته المميزة؛ حيث أن لكل مبنى ما يميزه عن غيره، وبذلك فإن عملية التعامل تختلف من مبنى لآخر، ولا يتم الحفاظ إلا بالوصف الدقيق والمتأن والمخطط له مسبقاً، وذلك حسب نوعية الدراسة ومتطلباتها، حيث يعد وصف الآثار أهم مرحلة لتوثيق وتسجيل الآثار وهو الوسيلة الوحيدة لعمل سجل للآثار يمكن الرجوع إليه في حالة تدمير أو فقدان تلك الآثار.

1) ما يتوجب على الأثري قبل القيام بوصف المعالم:

- أ. نوعية العمل الميداني والخطة المسطرة لذلك وكيفية تنفيذها، والجهات المشرفة.
- ب. تحديد نوعية الملكية؛ المعالم ذات الملكية الخاصة (كالمنازل) والبنائيات التاريخية العامة، والفرق بين طبيعة كل منها.
- ج. تصور طبيعة الصعوبات التي ستواجه القيام بالعمل الميداني .
- د. أخذ فكرة عن مواد البناء وأنواعها، وطرق استخدامها، وتقنيات البناء ومدى ملاءمتها للظروف الطبيعية.

2) مراحل إعداد العمل الميداني على المعالم الأثرية:

- التوثيق والمسح المفصل للمعالم والمواقع التاريخية، وهذه المرحلة تختص بجمع كافة البيانات والمعلومات الأساسية حول المعالم المدروسة، بما تحويه من إرث فني ومعماري، وملامح وأنماط حضارية تتميز بها. وهذا الجمع للبيانات والمعلومات يعتمد على عديد من الوسائل.
- تحديد الامتداد والموقع والتوجيه.
- حصر المرافق الأساسية للمعلم الأثري.
- القيام بالرفع الأثري والمعماري.
- اخذ الصور القياسية المناسبة حسب حاجة الدراسة ونوعها.

- القيام بالتحاليل المخبرية والتقنية اللازمة حسب نوعية الدراسة. وخاصة تلك التي تجرى على مستويات البناء ومدى ملائمة تربة الأرضية للبناء، والقيام ببعض التحاليل البنيوية والنسيجية لبعض المواد، كما يمكن البحث عن مدى ثبات المعلم وتوافقه مع الظروف المناخية للبيئة المحيطة.
- الدراسة والتحليل البصري: وهذه المرحلة من الدراسة يجب أن يتولاها عديد من الأخصائيين كل في مجاله فالأثريون: يختصون بتصنيف المباني الأثرية، ودراسة الطرز الفنية والمعمارية التي تتميز بها كل فترة زمنية، أما المرممون: فدورهم في عمليات التوثيق ينصب على الوصف التسجيلي للمباني التاريخية، أو وصف حالة المباني، وتفصيل ذلك تقوم على دراسة مظاهر التلف ومسبباتها، ومواد البناء المستخدمة وطريقة توظيفها في المبنى، ثم إعداد إجراءات الترميم المقترحة، كما أن للمهندسين المعماريين دور هام في عمليات التوثيق، ويكون ذلك من خلال الدراسة العلمية للأساليب المعمارية للمنشآت التاريخية، وتصنيفها معماریاً.
- دراسة مظاهر التحديث على المعلم الأثري ومدى تناسقها مع الطابع العام له.

3) أنواع الوصف المعماري للمعالم الأثرية:

أ) الوصف الخارجي:

- ❖ وصف الامتداد والنسق العمراني: الموقع الجغرافي، كيفية الوصول إلى المعلم، الواجهات، الزخارف الخارجية، المداخل الرئيسية والثانوية للمعلم من الخارج، الارتفاع ومستويات التسقيف عن باقي المعالم المجاورة سواء كانت قديمة أو حديثة، مجال الرؤية...الخ

ب) الوصف الداخلي:

- ❖ الوصف الهيكلي: سبل الولوج إلى المعلم كالمداخل والأبواب، المخطط العام للمعلم ومقاساته، أهم أجزائه الهيكلية وكيفية الترابط بينها، مستويات الارتفاع داخل أجزاء المعلم، الانتظام الهيكلي وعلاقته بالأرضية...الخ
- ❖ الوصف الإنشائي: العناصر الإنشائية الأساسية، مستويات البناء، مواد البناء، تقنيات البناء، تقنيات التصفيح وأهم مواده، نظام الدعم، نظام التسقيف،.....الخ

❖ الوصف الزخرفي: مواد الزخرفة، طريقة الإعداد، مستوى الانتشار، المواضيع الزخرفية، القراءة الفنية... الخ

(4) نموذج عن بطاقة معدة لوصف معلم أثري:

التعريف بالمعلم	
اسم المعلم	
العنوان	
الملكية والوضعية القانونية	
خاص	اسم المالك
عام	الإدارة الوصية
التصنيف	
الفترة التاريخية	
الحدود والامتداد	
الموقع الجغرافي	
الموقع الفلكي	
الحدود	طريق الوصول
الواجهات	
المدخل	المرافق الخارجية
الوصف الداخلي	
المخطط	المقاسات
الأبواب والمداخل	المساحة
مواد البناء	
تقنيات البناء	الأساسات
نظام الدعم	الجدران
التسقيف	النوع
المرافق الداخلية	المواد
حالة المعلم	
مظاهر التلف	

أهم التدخلات والتعديلات على المعلم
تاريخ التدخل
نوع ومكان التدخل
الجهة

خاتمة:

إن عملية الحفاظ على المعلم الأثري تنبع من اهتمام الإنسان به، والنابع أيضا من أهميته بالنسبة له؛ والنتائج عن توفره لقيم جعلت منه ذو أهمية كبيرة للحفاظ عليه وحمايته، حيث يلجأ الأثري للوصف المعماري للمعالم الأثرية كوسيلة ينطلق منه للحفاظ على معالمه وتثمينها، حيث أن الوصف العلمي الأثري هو الحصول على كل المعلومات الثابتة المتاحة المتعلقة بالأثر وتسجيلها وتوثيقها بما في ذلك خصائصها الطبيعية - تاريخها - توصيفها - أبعادها - أشكال الزخارف التي يحتوي عليها - المشاكل التي تعاني منها - كيفية معالجة هذه المشاكل. لهذا ينبغي وجود مواكبة أو توافق ما بين الدراسة الميدانية وتسجيل المعلومات وتوثيقها على أن يتم ذلك بأحدث الطرق العلمية التي من شأنها خلق منهجية علمية ثابتة وتطوير نوعية البحث العلمي لخدمة علم الآثار

المراجع:

▪ مسرة شاهر بكر الحنبلي، التخطيط واستراتيجيات إعادة إعمار وتطوير الوسط التاريخي لمدينة نابلس، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا، ماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين 2005، ص 39/

.49

- <http://www.sohag-univ.edu.eg/facarc/w>
- <http://www.sohag-univ.edu.eg/facarc/wp-pdf>
- https://cguaa.journals.ekb.eg/article_29678_ef17bbbf2849da4f1d4d092b72d5b81e.pdf
- https://www.iccrom.org/sites/default/files/2017-12/selected_reading-salman_final.pdf